

تاج العروس من جواهر القاموس

بغديرٍ طنٍّ منك وأَنْشد لأبي كَبِيرٍ الهُذَلِيَّ : رَطنٌ مِنكَ وَأَنْشد لأبي كَبِيرٍ الهُذَلِيَّ : .

وَإِذَا نَطَرْتَ إِلَى أَسْرَّةٍ وَجْهَهُ ... بِرَقَاتٍ كَبْرُقٍ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ وَقَالَ الْأَعَشَى : .

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا قَد بَدَأَ أَرْمُؤُهُ ... كَأَنَّ مَاءَ الْبِرْقِ فِي حَافَاتِهِ
شُعْلٌ وَقَوْلُهُ جَلٌّ وَعَزٌّ : " فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ
أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُطِيرٌ نَا " أَي قَالُوا : هَذَا السَّذِي وَعَدْنَا
بِهِ سَحَابٌ فِيهِ الْغَيْثُ . الْعَارِضُ : " الْجَبَلُ " الشَّامِخُ : وَيُقَالُ : سَلَكَتُ
طَرِيقَ كَذَا فَعَرَضَ لِي فِي الطَّرِيقِ عَارِضٌ أَي جَبَلٌ شَامِخٌ فَقَطَعَ عَلَيَّ
مَذْهَبِي عَلَى صَوْبِي . " وَمِنْهُ " فِي الصَّحاحِ : وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ : عَارِضٌ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَبِهِ سُمِّيَ " عَارِضُ الْيَمَامَةِ " وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ وَقَدْ
جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . الْعَارِضُ : " مَا عَرَضَ مِنَ الْأَعْطِيَةِ " قَالَ أَبُو
مُحَمَّدٍ الْفَقْهَعَسِيُّ : .

" يَا لَيْلُ أَسْقَاكَ الْبُرَيْقُ الْوَامِضُ .

" هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ .

" فِي هَجْمَةٍ يُسْنَرُ مِنْهَا الْقَابِضُ وَيُرْوَى : فِي مَائَةٍ بَدَلٍ : فِي هَجْمَةٍ
وَيَعْدِرُ بَدَلٍ : يُسْنَرُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُخَاطَبُ امْرَأَةٌ
رَغِبَ فِي نِكَاحِهَا يَقُولُ : هَلْ لَكَ فِي مَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ أَجْعَلُهَا لَكَ
مَهْرًا يَتْرُكُ مِنْهَا السَّائِقُ بَعْضُهَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَجْمَعَهَا لِكَثْرَتِهَا وَمَا
عَرَضَ مِنْكَ مِنَ الْعَطَاءِ عَوَّضْتُكَ بِهِ . قُلْتُ : وَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ
أَنْ يُوضِّحَهُ أَكْثَرَ مِنْ مِمَّا ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ لِأَنَّ فِيهِ تَقْدِيمًا
وَتَأْخِيرًا . وَالْمَعْنَى : هَلْ لَكَ فِي مَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ يُسْنَرُ مِنْهَا الْقَابِضُ
أَي قَابِضُهَا السَّذِي يَسْؤِقُهَا لِكَثْرَتِهَا . ثُمَّ قَالَ : وَالْعَارِضُ مِنْهُ عَائِضٌ
أَي الْمُعْطَى بَدَلٍ بِضَعْفِكَ عَرِضًا عَائِضٌ أَي أَخِذْ عَوَاضًا مِنْكَ بِالتَّزْوِيجِ
يَكُونُ كَيْفَاءً لِمَا عَرَضَ مِنْكَ . يُقَالُ : عَضْتُ أَعْاضُ إِذَا اعْتَضْتُ عَوَاضًا
. وَعَضْتُ أَعُوضُ إِذَا عَوَّضْتُ عَوَاضًا أَي دَفَعْتُ . وَقَوْلُهُ : عَائِضٌ مِنْ عَضْتُ
بِالْكَسْرِ لَا مِنْ عَضْتُ . وَمَنْ رَوَى يَعْدِرُ أَرَادَ يَتْرُكُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَالسَّذِي فِي شِعْرِهِ : وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضُ أَبِي وَالْعَوَاضُ مِنْ : عَوَاضُ كَمَا
 تَقُولُ : الْهَيْبَةُ مِنْكَ هَيْبَةٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَارِضَانِ " صَفْحَتَا
 الْعُنُقِ " فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَارِضَانِ : " جَانِبَا
 الْوَجْهِ " وَقِيلَ : شِقَّاتَا الْفَمِ وَقِيلَ : جَانِبَا اللَّحْيَةِ . الْعَارِضُ : "
 الْعَارِضَةُ " . يُقَالُ : إِنَّ زَنَّةً لَذُو عَارِضٍ وَعَارِضَةٌ أَبِي ذُو جَلَدٍ . الْعَارِضُ
 : " السِّنُّ السَّيِّئُ فِي عُرْضِ الْفَمِ " بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالْأَضْرَاسِ . الْكُلُّ "
 عَوَارِضُ " قَالَ شَمِرٌ وَبِهِ فُسْرُ الْحَدِيثِ " أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لِيَتَنَظَّرَ إِلَيَّ امْرَأَةً فَقَالَ : شَمِّي عَوَارِضَهَا
 " أَمْرَهَا بِذَلِكَ لِيَتَيُورَ بِهِ نَكَهَتَهَا وَرِيحَ فَمِهَا أَطْيَبُ أُمَّ خَبِيثُ
 . وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ : .
 تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي طَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمْتَ ... كَأَنَّ زَنَّةً مُنْهَلًا بِالرَّاحِ
 مَعْلُولٌ